باكستان تندد بخطوة الهند إلغاء وضع الحكم الذاتي الدستوري لكشمير

□ اسلام اباد ,(أ ف ب) – اعتبرت باكستان امس الاثنين إلغاء الهند وضع الحكم الذاتي الدستوري لولاية كشمير الهندية خطوةً "غير شرعية"، مؤكدة أن المنطقة، التي تشهد تمرداً انفصالياً وتطالب اسلام اباد بالسيادة عليها، معترف بها دولياً كأرض متنازع عليها.

وأكدت الخارجية الباكستانية في بيان "تندد باكستان بشدة وترفض الإعلان" الصادر الاثنين من نيودلهي.

وأضافت "لا يمكن لأي إجراء أحادي الجانب من الحكومة الهندية أن يغير الوضع المتنازع عليه ... وكجزء من هذا النزاع الدولي، ستفعل باكستان كل ما بوسعها للتصدي للإجراءات غير الشرعية". ورأت أن الخطوة، التي "ترفضها" إسلام أباد "بشدّة وتندد بها"، لن تكون "مقبولة أبداً لشعب جامو وكشمير وباكستان".

التزام ثابت

وتابع البيان "تعيد باكستان تأكيدها على التزامها الثابت بقضية كشمير، ودعمها السياسي والدبلوماسي والمعنوي لشعب جامو وكشمير المحتلة من أجل التوصل لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير".

وأثار قرار الهند إلغاء الوضع الخاص لكشمير الذي تمتعت به لسبعة عقود تنديد باكستانيين على موقع تويتر.

واعتبرت وزيرة حقوق الإنسان الباكستانية شيرين مازاري في تغريدة الخطوة الهندية بأنها "احتلال غير شرعي" لجامو وكشمير.وأعلنت الحكومة الهندية الاثنين إلغاء وضع الحكم الذاتي الدستوري لكشمير بمرسوم رئاسي، في قرار من شأنه أن يؤدي الى تصعيد كبير في هذه المنطقة التي تشهد تمردا انفصاليا وتطالب باكستان بالسيادة عليها.

ويسود تمرّد انفصالي منذ 1989 في كشمير الهندية أودى بأكثر من 70 الف شخص، معظمهم من المدنيين. وتتّهم الهند جارتها بدعم الجماعات المسلّحة في وادي سريناغار الشمالي، وهو ما تنفيه باكستان دائماً.

تظاهرات مناهضة للهند في كشمير

حلويات وأحاديث باللهجة الشامية وروائح مأكولات

دمشق صغيرة مزدهرة في قلب الخرطوم

□ الخرطوم,(أ ف ب) – محلات تحمل اسماء حلب وحمص وروائح مأكولات وحلويات شامية وأحاديث بلهجة سورية: مرحبا بك في "دمشق الصغيرة" في قلب الخرطوم.

يتجاور عدد كبير من محلات الطعام السورية في منطقة كافوري الراقية في شمال الخرطوم حيث تعبق رائحة الشاورما السورية ذي الشارع المقابل لمسجد النور ذي القباب الرمادية المبني على الطراز التركي.

وباتت المنطقة جذّابة لمئات السودانيين من محبي المطبخ السوري.

يقول الشاب صلاح الدين ادم وهو يشتري ساندوتش شاورما الدجاج الذي يحبه من مطعم في المنطقة إنّ "المطاعم السورية مميزة. تصميم المحل جذّاب والمكان دائما نظيف وقائمة الطعام متنوعة".

وتابع تاجر اللحوم البالغ 34 عاما الذي ارتدى جلبابا تقليديا أنّ "المطاعم السورية تتميز بتقديم المقبلات وهو ما يعطي الأكل طعما خاصا.

ودائما تشعر أن الأكل شهي وطيب وله صوت وصورة".

زبائن محليون

وكانت طاولات المطعم المعدنية السبعة مكتظة بالرواد السودانيين، فيما كان ثلاث زبائن محليون ينتظرون استلام طلباتهم جوار منضدة رصت عليها أطباق بلاستيكية تحتوي حلويات سورية.

ووفد أكثر من 200ألف سوري إلى السودان، حسب بيانات منظمات مجتمع مدني محلية في العام 2018?إثر الحرب الأهلية التي اندلعت قبل نحو تسع سنوات خصوصا أن البلد العربي الإفريقي يسمح لهم بالدخول بدون تأشيرة.

أما المهندس أحمد سليمان والذي قال إنّه يتردد على المحل يوميا فقد أثنى على "المذاق والجودة".

وقال الشاب البالغ 28 عاما إنّ "الشاورما والشيش طاووق والكباب كلها موجودة في السودان منذ سنين لكن ليس بنفس الجودة الموجودة في المطاعم السورية. الفارق واضح في المذاق والطعم".

وبمجرد دخول المنطقة الراقية، يخيل للمرء أنه وصل سوريا إذ تحمل أسماء المحال كلمات مثل "الشام" و"السورية"، فيما يمكن سماع اللهجة السورية بين عشرات المارة في المنطقة.

وهذا التواجد الواسع يثير تنافسا بين المحلات لتقديم وجبات أكثر جودة وأفضل مذاقا.

وقال سليمان إنّ "كل مطعم يتميز في صنف طعام محدد. هم يبدعون في تقديم الطعام وهو شيء لا يتميز السودانيون به للأسف".

كما أشار الى ان ارتياده المطعم يحمل رسالة إنسانية "نحاول أن ندعمهم في أزمتهم عبر التردد على مطاعمهم".

وتشهد سوريا نزاعاً دامياً تسبب منذ اندلاعه في العام 2011 بمقتل أكثر من 370 ألف شخص وبدمار هائل في البنى التحتية وبنزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

ويحصل السوريون في السودان على التعليم والرعاية الصحية وكأنهم مواطنون سودانيون، كما أنّ لهم الحق في العمل وافتتاح مشروعات تجارية خاصة. بل حصل العديد منهم على الجنسية السودانية أخيرا.

من بينهم مالك عبد الوهاب البالغ 32عاما المتحدر من حلب والذي وصل السودان قبل تسع سنوات وافتتح مطعما سمّاه "أيامك يا شام" يوظف 15موظفا غالبيتهم من أبناء وطنه.

وقال عبد الوهاب إنه يحرص على "توفير أقصى نظافة وجودة ممكنة ونهتم بالمعاملة الطيبة مع الزبون".

ويفتقر المطبخ السوداني للتنوع في تقديم الطعام الذي يعتمد على اللحوم المشوي للأغنياء والفول والفلافل للفقراء، كما أنّ المطاعم السودانية نفسها بسيطة المظهر والإمكانيات.

وقال عبد الوهاب "حرصنا أن نقدم لهم أكلات جديدة ومتنوعة. أكلات جديدة لا يعرفها السودانيون".

وتابع أن المطبخ السوري متنوع ويتضمن أكثر من مئة صنف مثل "أرز الكبسة والكبّة والشاورما والملوخية".وأشادت الموظفة السودانية نهاد الفاتح بـ"تنوع الأطباق والأصناف المتاحة في المطاعم السورية".وتنوه وهي تنتظر طبق الشاورما بالثومية بأنّ "نظافة المطاعم السورية جعلتني زبونة دائمة في مطاعهم"وفي منطقة الرياض للطبقة المتوسطة في شرق العاصمة، تنتشر أيضا مطاعم ومحال حلويات سورية تلقى رواجا كبيرا. ويمكن سماع الأغاني السورية تصدح في المنطقة.

تدهور الاوضاع

وأدت الاضطرابات السياسية المستمرة رغم إطاحة الرئيس السابق عمر البشير في نيسان/ابريل الفائت إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية وارتفاع الأسعار وزيادة التضخم وانهيار الجنيه السوداني مقابل الدولار.

لكنّ عبد الوهاب يقول "نحاول ألا نرفع الأسعار بشكل كبير وأن نحافظ على نفس الجودة رغم ارتفاع أسعار جميع المدخلات".

كما تنتشر في المنطقة محال أخرى للأثاث والعطور تلقى رواجا، وقال سودانيون إنهم معجبون بمهارة ودقة الحرفيين السوريين.

ولا يتردد المهندس محمد عبد الصبور كثيرا على المطاعم السورية لكنّه يقول إنّ "الشعب السوداني ليس لديه ثقافة الترحيب بالزبون عكس المطعم السوري".

ويقول خالد الذي يدير مطعما سوريا في منطقة الرياض "أصبح لدينا زبائن سودانيون دائمون... نحاول أن نرضي الزبون وأن يغادر المطعم وهو عازم على العودة مجددا".

وارتفعت حصيلة حادث تصادم بين عدد من السيارات في القاهرة نتج عنه انفجار بعيد منتصف ليل الأحد-الإثنين إلى 19 قتيلا على الأقل، وفق ما أكدت وزارة الصحة المصرية.

ارتفاع اعداد

وأسفر حادث التصادم الذي وقع أمام معهد الأورام في وسط القاهرة كذلك عن 30 جريحا.وأعلن المتحدث باسم وزارة الصحة خالد مجاهد خلال مؤتمر صحافي في ساعة مبكرة الإثنين ، "ارتفاع أعداد مصابي حادث معهد الأورام الى 19 حالة وفاة و30 مصابا".وتحدث عن "ثلاث إلى أربع حالات حرجة في وحدة الرعاية المركزة" موضحا أن الاصابات تتعلق "بحروق بدرجات مختلفة".وكانت الحصيلة السابقة تشير الى مصرع 17 شخصا في الحادث.

وكانت وزارة الداخلية قالت في بيان ليل الأحد-الإثنين إنّه "حال سير إحدى السيارات الملّاكي المسرعة عكس الاتجاه بطريق الخطأ بشارع كورنيش النيل أمام معهد الأورام بدائرة قسم شرطة السيدة زينب، اصطدمت بالمواجهة بعدد 3 سيارات، الأمر الذي أدّى لحدوث انفجار نتيجة الاصطدام".وأظهرت مقاطع فيديو جرى تداولها على شبكات التواصل الاجتماعي سيارات الإطفاء وهي تحاول السيطرة على حريق هائل وعدداً من السيارات الخاصة المتفحمة نتيجة الانفجار.

وأمر النائب العام المصري فريقاً من النيابة بالتوجه لموقع الحادث لجلاء أسبابه.

محال: محلان سوريان متجاوران في منطقة كافوري في شمال الخرطوم التي تضم عدداً كبيراً من المحال السورية

عواصم

جنرال إيراني يرى تفاؤل إحتمالات إندلاع نزاع مع واشنطن

ظريف : واشنطن غير قادرة على تشكيل تحالف في الخليج

□ طهران، (أ ف ب) – قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف امس الاثنين إن الولايات المتحدة غير قادرة على تشكيل تحالف من أجل حماية السفن التجارية في الخليج لأن حلفاءها يشعرون "بالخجل" من الانضمام إليه.

وأكد ظريف في مؤتمر صحافي في طهران "الولايات المتحدة اليوم وحيدة في العالم وغير قادرة على تشكيل تحالف. الدول الصديقة لها تشعر بالخجل من أن تكون في تحالف واحد معها".

وتابع "إنهم من جلب ذلك على أنفسهم بخرقهم للقوانين عبر خلق التوتر والأزمات".

وتفاقم التصعيد بين إيران والولايات المتحدة منذ انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب في أيار/مايو 2018 من الاتفاق النووي الموقع عام 2015 والذي يقيّد برنامج إيران النووي، ثم إعادة فرض عقوبات مشددة على طهران بعد ذلك.

حملة ضغوط

وارتفع مستوى التوتر مع إطلاق الإدارة الأميركية حملة "ضغوط قصوى" ضد طهران، ترافقت مع إسقاط إيران لطائرة مسيرة أميركية وتعرض ناقلات نفط في الخليج لهجمات نسبتها واشنطن لإيران التي تنفي ذلك.

ورداً على تلك الهجمات، تسعى الولايات المتحدة إلى تشكيل تحالف تحت اسم "عملية سانتينيل" تقول إن الهدف منه ضمان حرية الملاحة في منطقة الخليج الاستراتيجية.

لكنها واجهت صعوبات في تشكيل التحالف، مع تردد دول أوروبية تخشى على ما يبدو الدخول في نزاع محتمل.

وعند سؤاله خلال المؤتمر الصحافي عن تقارير تتحدث عن تلقيه دعوة للقاء دونالد ترامب في البيت الأبيض، قال ظريف أنه رفض الدعوة رغم تهديده بفرض عقوبات عليه.

وقال الوزير الإيراني "قيل لي في نيويورك إنه سيتم فرض عقوبات عليّ ما لم أوافق على العرض الذي لحسن الحظ لم أقبله".

وأفادت مجلة نيويوركر الأميركية الجمعة أن السناتور الجمهوري راند بول التقى ظريف في 15 تموز/يوليو في الولايات المتحدة، ودعاه بمباركة من ترامب إلى زيارة البيت الأبيض.

وفرضت الولايات المتحدة عقوبات على ظريف الأربعاء، مستهدفةً أصوله في الولايات المتحدة مع الضغط على قدرته ممارسة عمله الدبلوماسي.

وأعلن رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية للجيش الإيراني العميد أحمد رضا بوردستان الأحد أن احتمالات اندلاع نزاع في منطقة الخليج تضاءلت، بعد سلسلة أعمال عدائية في المياه الاستراتيجية.

وقال بوردستان في حديث مع وكالة أنباء "مهر" الإيرانية، "ربما للوهلة الأولى، تشير الأحداث في الخليج الفارسي إلى احتمال أن يكون هناك صراع عسكري، لكن عندما ننظر إلى عمق الأحداث، تقلّ الاحتمالات إلى حدّ كبير".

وأضاف "ليس لجميع دول الخليج مصلحة في رؤية أزمة أخرى في المنطقة".

وأكد أن "القوة العسكرية للقوات المسلحة الإيرانية (مرتفعة) لدرجة أن غطرسة العالم لن تجرؤ على استخدام أي خيار عسكري ضد البلاد".

ورأى أن "الخليج الفارسي يشبه ترسانة الأسلحة حيث أن مجرد انفجار ألعاب نارية يمكن أن يسبب كارثة كبيرة"، بحسب الوكالة.

وتصاعدت التوترات بين إيران والولايات المتحدة هذا العام بعد أن مارست واشنطن "ضغوطا قصوى" على طهران.

ومنذ أيار/مايو، تعرّضت سفن لاعتداءات وأُسقطت طائرات مسيّرة واحتُجزت ناقلات نفط، بعد أن انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق النووي المبرم بين إيران والقوى العظمى وأعادت فرض عقوبات قاسية على طهران.

وفي ذروة الأزمة، تراجع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في حزيران/يونيو عن شن غارات جوية ضد إيران في اللحظة الأخيرة، بعد أن أسقطت القوات الإيرانية طائرة أمريكية مسيّرة.

تصميم موقع

وفرّ إيراني يقضي حكما بالسجن المؤبد في إيران بتهمة تصميم موقع إباحي، بعد منحه إذن خروج مؤقت ووصل إلى كندا، بحسب ما أعلنت السبت السلطات الإيرانية والكندية.

وذكر متحدث باسم وزارة الخارجية الكندية في بيان أرسل مساء السبت إلى وكالة فرانس برس "ترحب كندا بأنباء انضمام سعيد مالكبور إلى عائلته في كندا".

ومن دون أن يقدم تفاصيل أخرى "لأسباب تتعلق بالسرية"، قال المتحدث إن كندا سعت "من أجل اطلاق سراح السيد مالكبور" الذي يحمل إقامة دائمة في كندا. وأضاف "يسرّنا أن يكون الآن في كندا".

وفي إيران، صرّح المتحدث باسم السلطة القضائية غلام حسين اسماعيلي للتلفزيون الرسمي "هذا الشخص مُنع من مغادرة البلد وقد غادر على ما يبدو ... عبر قنوات غير رسمية، ولم يعد".

ونقلت وكالة ميزان التابعة للسلطة القضائية عن اسماعيلي قوله "هذا الشخص حكم عليه بالسجن المؤبد وأمضى أكثر من 11سنة من عقوبته".

وقال إن مالكبور حصل على إذن للخروج لثلاثة أيام (في 20 تموز/يوليو) وفي نهاية الفترة لم يعد إلى السجن".ونشرت شقيقته تسجيل فيديو على تويتر يُظهر مالكبور في أحد المطارات.

وكتبت مريم مالكبور مساء الجمعة في تغريدة "شقيقي سعيد مالكبور وصل للتو إلى كندا! الكابوس انتهى أخيرا".

وأضافت "شكرا كندا لقيادتك. وشكرا لكل شخص قدم لنا الدعم لنا خلال هذه الفترة. سويا انتصرنا".وذكرت وسائل إعلام كندية إن مالكبور وصل إلى فانكوفر الجمعة.

وقال بايام اكهافان، الأستاذ في جامعة ماكغيل في مونتريال وهو من الداعمين لمالكبور، لشبكة سي.بي.سي التلفزيونية إن عائلته في طهران ومحاميه لم يكونوا على علم بهربه.

وذكرت سي.بي.سي نقلا عن اكهافان أن إيران أخلت سبيل مالكبور تحت "ضغوط مكثفة" وأنه فرّ عبر دولة ثالثة لم تحدد.

وقال اكهافان في مقابلة هاتفية مع سي.بي.سي "لم يكن من المؤكد أن تنجح خطة إعادته إلى كندا. لذا نحن بغاية الارتياح".وأضاف "كان الأمر محفوفا بالمخاطر. حقا، إلى أن وطأت قدمه كندا لم نكن متأكدين من أن كل شيء سيمضي حسب الخطة".

تم توقيف مالكبور في كانون الثاني/ديسمبر 2008 في إيران لدى عودته لزيارة والده المريض. وتم اتهامه بإدارة موقع إباحي على الانترنت.

وحكم عليه بالإعدام قبل أن يتم تخفيف الحكم إلى السجن المؤبد في آب/أغسطس 2013.

وبحسب تقارير آنذاك، وجهت له ثلاث اتهامات بينها "تصميم وإدارة مواقع ذات محتوى للبالغين" و"الاساءة إلى قدسية الإسلام".

زورق عسكري ايراني في مضيق هرمز

الفساد والإدمان الجمعي

نغمة نشاز وكلمات مملة ومزعجة أدمن على ترديدها البعض دون شعور : ماكو دولة ..ماكو قانون ..حكومة فاسدة.. ..قضاء فاسد ..جيش فاسد ..أجهزة أمنية فاسدة..تعليم فاسد ..جامعات فاسدة ..فساد فساد فساد .. شعب جبان ..شعب جاهل ..شعب يستحق الحرق ..العراق أسوأ بلد في العالم في كل شيء ..وووو..!!! مع الأسف .....أصبح هذا منطق الكثير من العراقيين ..الآباء مع أولادهم في بيوتهم ..والأساتذة مع تلاميذهم في مدارسهم وجامعاتهم ..والمثقفون في لقاءاتهم وأمسياتهم .. وفي الكية والسيارة والمقهى والمطار والسفر نسمع هذا الكلام المؤلم يتكرر كل لحظة وكأنه نغمة ساحرة قد عشقها الجميع فباتوا يرددونها ويتسابقون في نشرها وكأنها خير وبشرى للناس ..!!

والغريب العجيب أن المستفيد من الدولة وحتى غير المستفيد منها وصاحب الوظيفة الجيدة والراتب الجيد وغير ذلك هم مشتركون بهذه الجريمة دون شعور منهم ..فيرددون ويصرون على أن العراق أنتهى خلاص ولاوجود له في هذا العالم ..ولاتقوم له قائمة بعد الآن !!

هذا الضخ (الجمعي) لمقولة : (فساد مؤسسات الدولة بالمطلق) راحت تظهر نتائجه الكارثية الخطيرة على مجتمعنا العراقي في السنوات الأخيرة .. البنت والولد يتمردون على قيم وأخلاق أهلهم وعوائلهم وعندما يسقطون بالمحذور يقولون : (هو العراق خربان ..بقت علينه) ..وعندما يسقط الطلاب بالإمتحانات ويفقدون مدارسهم وجامعاتهم ونسألهم لماذا يقولون دون تردد : يمعودين : هو أكو دولة أكو قانون أكو تعليم عدنه ..شو كله حراميه والوضعيه خربانه .. بقت علينه ..والموظف الذي يستهتر بدوامه وواجبه يقول كذلك ..وغيرهم وغيرهم !!

ولاأدري لماذا نتفاجيء ونشكو من كثرة الجرائم والقتل والسرقات والمخدرات وأنتهاك القانون والتسيب من المدارس والجامعات والتمرد والتفسخ الخلقي الذي أصاب بناتنا وأولادنا ..ولماذا نتفاجيء بذلك ونحن من ساهم بإيصالهم إلى هذا الحال ودفعهم بقوة إلى إرتكاب كل هذه الجرائم بحق شعبهم وبحق أنفسهم وبحق حياتهم عندما نردد أمامهم هذه النغمة الفاسدة والمقولة الهابطة التي روج لها الإعلام المعادي وجعلنا نحن من يسوّقها وينشرها ويسقط في شراكها الخبيثة ..!

وهل من واجب الأب أن يتحدث أمام أولاده عن فساد الحكومة وفساد القضاء وعدم وجود الدولة والقانون .. وهل من واجب المدرس والمعلم أن يحتقر بلده ويتحدث عن الفساد والسرقات وعدم نزاهة القضاء وفساد الجيش والشرطة أمام طلابه في الصف ..؟؟ يعني لم يبق في جعبة الأب في بيته من تربية وتعليم وغرس أخلاق سوى أن يذكّر أولاده صباحاً ومساءً وينعق أمامهم كالغراب بإن العراق دولة فاسدة وفيه حكومة فاسدة وشعب جبان والعراق ضاع وراح وماتصيرله جاره ..وألوه على صدام ؟ وهل أصبح واجب المعلم والمدرس والمثقف أن يرسّخ فكرة (العراق السيء جداً) في أذهان الطلاب والتلاميذ وجعلهم يترددون في دراستهم ويتسربون من الدوام ويستخفون بالدراسة ويتم بذلك تحطيم هذا الجيل نفسياً وزرع الهزيمة في نفوسهم وجعلهم يتركون الدراسة ولايحلمون بنيل الشهادة والمستقبل لإن أساتذتهم يكررون أمامهم بإن لامستقبل ينتظرهم في بلدهم العراق..وإن الأمر أصبح ميؤساً منه نهائياً ؟!!

ياآباء ..ياأمهات ..ياصحفيون ياإعلاميون..يامعلمون يامدرسون وياأساتذة ويامثقفون : أتقوا الله في بلدكم وفي أجيالكم وفي شعبكم وفي أبنائكم ..لقد باتت طريقة تعاطيكم ومعالجاتكم وأساليب منشوراتكم مع قضية الفساد في البلد أسوء وأخطر من الفساد نفسه .!!

عبد الهادي البابي

كربلاء

الطين أسطورة إبداع لا تنتهي

الى الطالب حسن محسن معيوف / الأول على العراق

ياابن الطين الذي منه خُلقتَ وفيه سكنتَ وعلى أديمه سرتَ 11 كم يومياً لتربط بين حلمٍ راودَكَ في سنيّك العجاف وبين واقع مضمخ بدموع صبرك وجَلَدك ومكابرتك لتحصد المرتبة الأولى على اقرانك. لاغرو في ذلك ياابن قلعة سكر، ياابن ناصرية الشعراء والإباء؛ فأنت بدأتَ قصيدة حياتك وفي فمك ملعقة من عَوز، ومضيتَ تكتب ابياتها موزونة على وقع خطاك الواثقة من بيتك الطيني الى اسوارِ مدرسةٍ قيّض لها ان تفتخر بأنك كنتَ احد طلابها في يومٍ ما.

ياابن ريف نقيٍ طاهر لم تلوّثه بهارج المدنية الزائفة التي درجت على إعمارِ الدور وترك النفوس خاوية من انسانيتها. ياابن "ام عصّابة" الأمرأة الوقورِ التي سهرتْ وربّتْ وضحّتْ، ربما لا تستطيع ان تفك الحرف، لكنها إن نزعت عصّابتها ورفعت اكفّها بالدعاء استطاعت ان تفتح ابواب السماء لتُنزل الرحمات وتجعلها تترى على بيت اذن الله ان تكون انتَ ابنه الخلوق، النبيه الذي لم يثنه شظف العيش من التفوق.

ياابن اب يحار الرائي في وصف ملامحه التي تكتنز بين ثناياها الطيبة والصلابة والأبوّة الحقة. أبٌ توحي قسماته بأنه والدنيا في صراع دائم من اجل التغلّب على مصاعبها وليضرب مثلاً حيّاً في العزة والشهامة والمضي الى أمام وعدم الاستسلام. كنتَ نبتته اليانعة التي حرص على ان يُسقيك بماء عينيه وفيض صبره ويخفّف عنك وطأة الأيام ويثبّت اقدامك على جادّة اوصلتْك الى مرادك في نهاية المطاف.

ياابن قرية غفت على سواقيها اطيارُ السعد ومسحت خدّها ازاهيرُ الخير وبراعمُ العطاء. بعيداً كنتَ عن صخب المدينة العاجّة بتصارع المصالح والاخوانيات والمشاعر الكاذبة واصطخابها. فاكتسبتَ من الشمس ألقها، ومن الأرض عطاءها، ومن العصافير رضاها بالكفاف، ومن الماء ديناميته وسرّه في إدامة نسغ الحياة.

هؤلاء هم اساتيذك في لجّة هذه الدنيا المترامية الاطراف .. بيتُ طينٍ صيّرْتَه وطناً كبيراً اودعته احلامك الكبيرة والصغيرة، على حدّ سواء، التي تحققت بعد طول أناة.. وأم ارضعتك طيبتها وبراءتها وغذّتْك بدعائها الذي لا ينقطع آناء الليل واطراف النهار.. وأب يقتطع جزءاً من روحه كل يوم ليسدّ بها حاجتك لتواصل طريقك في العلم والتعلّم والإبداع.. لقد أسْقطْتَ بتفوقك هذا اسطورة القصور ونافستَ أبناء الميسورين وطلاب المدارس الاهلية والدروس الخصوصية وترف العيش في مراكز المدن. قلتَ لهؤلاء جميعاً وبفمٍ بليغ ورأس مرفوع: هذا هو قطاف بيوت الطين !مرحى لقدميك اللتين سارتا بك آلاف الكيلومترات على مدار سنيّ دراستك لتوصلاك الى مبتغاك مرفوع الهام. مرحى لروحك الصلبة التي لم تثنها أنيابُ العوزِ من المواصلة وطلب العلم. مرحى لعينيك الذابلتين من السهر والدراسة على ضوء الفانوس الذي مازلتَ تحتفظ بنسخة منه ليس للذكرى بل للدراسة تحت ضوئه وأنت في العام 2019!!! مرحى لوجهك الباسم الوضّاء ومنطقك وأنت تتحدث مع الفضائيات عن آمال كانت بعيدة لكنها اصبحت قاب قوسين من التحقق. مرحى لكل مَن اسهم في ولادة فخر جديد لنا في سنين كثر فيها طلاب المناصب والسيارات الفارهة والايفادات الفارغة. مرحى لك ايها العراقي الأصيل حسن محسن معيوف وأنت تحصد ثمار صبرك وتخطيطك ومثابرتك.

ومرحى لكل مَن سمع بتفوقك وبادر الى المساعدة والعطاء سواء ببناء دار جديدة لعائلتك ام من خلال التكفّل بمصاريف دراستك.اخيراً، ايها المسؤولون، كان الطالب حسن يعمل في الخفاء طوال سني دراسته بعيدا عن الاضواء حتى كبر واشتدّ عوده، لا تتركوه وحيداً يكابد اكثر لاسيما وهو مقبل على حياة جامعية اوسع وأرحب ومتطلباتها كثيرة تشقّ على شخص مثل حسن ان يتحمّل اعباءها. نظرة جدية منكم من اجل احتضان هذه الطاقة وغيرها من الطاقات التي اثبتت اهليتها من اجل ان تواصل المسير نحو النهوض بواقعنا والدفع به نحو برّ الأمان.

رمضان مهلهل سدخان

البصرة